إباء مصطفى الخطيب

مِنْ مَواليدِ مدينةِ السلمية سنة ١٩٨٦ ميلادية، مهندسةٌ زراعية، حصلت على المركز الأول على الشاعراتِ العرب في برنامجِ عشق الكلمات إم. بي. سي ٢٠١٠، وصلت لمرحلة الـ /١٥/ في برنامجِ أمير الشعراء الموسم السابع، صدرَ لها مجموعة شعرية بعنوان (بأي جرح ألمسك..؟).

لي ظلُّكَ الأنثى

يمـــرُّ طيفُـــكَ في بـــالي فأَتْبَعُـــهُ ... كأنّـــهُ الغيْـــمُ جـــادتْ فـــيَّ أدْمـــعُهُ
فبعـــدكَ الـــريحُ إذمـــا اســـتودعتْ قَمَـــراً ... في خـــاطر الليـــلِ.. مَـــنْ منّـــا سَـــيُطْلِعُهُ؟
مـــا أجْـــرحَ الشـــوق! لا دفئـــي يُروِّضـــهُ ... بعـــدَ الغيـــابِ.. ولا قَلبـــي يُطَـــوّعهُ
ففيـــكَ طَيـــفٌ مِـــنَ الألـــوان يُقْـــلقني ... مَتَـــى تَمَلْـــمَلَ في عَـــيْنيْ تَنَـــوّعُـــهُ
وفيـــكَ زُهـــدٌ مـــن النيـــرانِ يُشْـــعلُني ... إذا تَخَـــبَّأ فـــي خَـــوفِي.. أُشَجّـــعُهُ
فـــكيف أعْصِـــفُ بوحـــاً بـــي إذا ارتَعَشـــتْ ... علـــى المباســـمِ أصـــداءٌ تُلَـــوِّعُهُ
يَمـــدُّ عطـــرُكَ زيتونـــاً بأخيـــلتي ... فهـــل ستثـــمرُ في لُقيـــاكَ أَفْرعُـــهُ؟
منـــذ افترقْنـــا تَبـــدّى النّـــزفُ في لُغـــتي ... وبَعْـــثرَ الضـــوءَ في كـــوني تَمثُّعُـــهُ
"وأدمـــعي مستهـــلاتٌ" ... أَتْـــذكرُها؟ ... تلـــفّ وعـــدَكَ في جَفْـــني وتُوْدِعُـــهُ
أنـــا انتظـــارُكَ.. حيـــن الـــوهْنُ وسّـــدني ... في راحـــةِ الصبـــرِ نَهـــراً جَـــفَّ مَنْبعُـــهُ
خـــذني لأخْصـــبَ في عينيـــكَ مَنْهلَنـــا ... أنـــا الـــرواءُ إذا مـــا جُعْـــتَ أُشْـــبِعُهُ
رسمْـــتُ ظلّـــكَ في أهـــدابِ باصـــرتي ... فكـــم ستنمـــو ظـــلالٌ حـــين أَزْرعُـــهُ
فأنـــتَ نهـــرٌ مـــن الحنّـــاءِ بعْثرنـــي ... جمـــراً علـــى شَـــغَفِ الأمطـــار يشـــرعُهُ
أُكبِّـــرُ اللهَ في رؤيـــاكَ... أعْرفُـــهُ ... وإنْ صـــحا حلمُـــكَ الهـــاني أُهَجّـــعُهُ
يشـــيخُ عمـــري فكيـــف الـــدفءُ يـــؤنسُ بـــي ... طفـــلاً بظلّـــكَ .. مـــاءَ العـــينِ أُرضـــعهُ
لا ينفـــعُ اللـــومُ حـــينَ اللـــومُ يسْـــعدُنا ... ولا القصيـــدةُ تُدنـــي مَـــنْ نُودّعـــهُ
واحســـرتاهُ أنبكـــي الـــبينَ حـــينَ غَـــدا ... في غمْـــرةِ البعـــد مَـــنْ بـــالقربِ نُقْـــنعُه
عـــدوتُ خلفـــكَ والأوهـــامُ تعْبـــثُ بـــي ... أشـــمُّ خَطْـــوَكَ في يـــأسٍ وأتْرَعُـــهُ
كأنـــكَ الـــوهمُ مِرْســـالاً لكـــل غـــدٍ ... فأشـــتهي فيـــكَ وعـــداً لســـتَ تقْطعُـــهُ
فِـــي ذمَّـــةِ اللهِ حلـــمٌ صـــارَ مســـكنُهُ ... غيمـــاً حنونـــاً عَلـــى مَغنـــاكَ يُمرِعُـــهُ